فيلقون في النار فذلك قوله تعالى يطوفون بينها وبين
حميم آن وهو منقوص كقاض يقال انى يانى
كقضي يقضي فهو آنٍ كقاض ولمن خاف مقام
ربه جنتان اي لكل خايف من الانس جنة ولكل
خايف من الجن جنة وقيل لكل خايف منهما جنتان
جنة لعقيدته وجنة لعمله او جنة لفعل الطاعات
وجنة لترك المعاصي او جنة يثاب عليها وجنة
يتفضل بها عليه او المراد بالجنتين جنة واحدة وانما
ثني مراعاة للفواصل وروي عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنتان بستانان
في عرض الجنة كل بستان مسيرة مائة عام في وسط
كل بستان دار من نور وليس منها شي الا يهتز نعمة
وخضرة قرارها ثابت وشجرها ثابت وقيل ان الجنتين
جنته التي خلقت له وجنة ورثها وقيل احدى
الجنتين منزله والاخرى منزل ازواجه كما يفعله روسا
الدنيا وقيل غير ذلك قيامه بين يديه اشار بذلك
الى ان المقام مصدر ميمي بمعنى القيام اي الوقوف
والاضافة لادنى ملابسة ٧ وترك المعصية اشار
بذلك الى ان سبب استحقاق الجنتين ليس مجرد الخوف
بل الخوف الناشي عنه ترك المعاصي قال مجاهد هو
الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله فيدعها خوفا منه

٧ او المعنى خاف قيام ربه عليه اي اطلاعه عليه صح

فباي

فباي الاء اي نعم ربكما تكذبان ابتلكم النعم ام بغيرها
من نعمه التي لا تحصى ذواتا افنان صفة لجنتان
او خبر مبتدا محذوف اي هما ذواتا وهي تثنية ذات لكن
بالرد الى الاصل فان الاصل ذوية فالعين واو واللام
ياء لانها مونثة ذوي والثانية التثنية على اللفظ
فيقال ذاتان فقول المفسر تثنية ذوات اي الذي
هو مفرد لا جمع وقوله على الاصل اي اصل ذات
اي الفصيح في تثنيتها ان تثنى بحسب اصلها كما في
الاية وقد تثنى على لفظها فيقال ذاتان وقوله
ولامها اي لام ذوات التي هي اصل ذات ياء اي
وعينها واو وفاوها ذال وذلك لان اصلها ذوي تحركت
اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ذوى كفتى
فهذه الالف لام الكلمة وانما قلبت اليا الفا دون
الواو مع ان كلا منهما متحرك وما قبله منفتح لانها
طرف والطرف محل التغيير وانما لم ترد هذه الالف
في التثنية الى اليا فيقال ذويتان كما يقال فتيان
لانه لما زيدت التا في هذا اللفظ تحصنت الالف
من الرد الى اليا على الاصل اي من رد المحذوف
وهو هنا عين الكلمة وقوله ولامها اي التي هي الآن
الفا ياء اي في الاصل اغصان اي وهي الدقيقة
التي تتفرع من فروع الشجر وخصت بالذكر لانها تورق

Copyright © King Saud University